الحازمية أفضل بلدية تعنى بالشؤون الاجتماعية

الأسمر: الأحلام لا تنتهي عند حدود المعقول

قطعت منطقة الحازمية شوطاً كبيراً في مسيرة الانماء الحقيقي، فما ان تدخل الى مركزها الجديد حتى تدرك حجم التغيير الذي احدثته في السنوات الاخيرة. نجحت بلدية الحازمية في سرقة الاضواء واستقطاب الانظار بالجوائز التقديرية التي حصدتها وآخرها جائزة التميز الذهبي التي حازتها كافضل بلدية في لبنان تعنى بشؤون المسؤولية الاجتماعية، ما يؤكد مرة جديدة ان البلديات قادرة على النهوض بالوطن وتحويله الى لؤلؤة. وفي هذا الصدد اعتبر رئيس بلدية الحازمية جان الاسمر ان ما " ينتظرنا ليس بالعمل السهل، فالاحلام لا تنتهي عند حدود المعقول، نحن نطمح الى تحويل الحازمية الى منطقة كاملة متكاملة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، فهل سينجح في جعل المستحيل حقيقة ملموسة على ارض الواقع؟

لقم تم اختيارك شخصية العام ٢٠١١ فماذا اضاف هذا الوسام الذهبي الذي علق على صدرك الى مسيرتك في رئاسة البلدية؟ وهل من شأن ذلك أن يزيد من مسؤوليتك تجاه منطقتك؟

لشرف كبير أن يتم اختياري شخصية العام ٢٠١١ من قبل المنظمة العربية للتنمية الادارية التابعة لجامعة الدول العربية وأكاديمية تتويج للتميز والجودة. اذ تعتبر هذه الجائزة اهم وسام حصلت عليه بلدية الحازمية، فنحن حققنا هذا النجاح بفضل المجلس البلدي وجهوده للنهوض بالمنطقة. هي ليست جائزة شخصية وانما جائزة تقدير للجهود المبذولة من قبل البلدية لرفع اسم الحازمية عالياً. صحيح ان هذا التقدير مصدر فخر لكنه يضعنا امام تحدٍ جديد ومسؤولية أكبر للحفاظ على هذا المستوى في خدمة المجتمع. فكل مسؤول بحاجة الى تشجيع لاكمال مسيرته النضالية في العمل الانمائي، ولقد حصلنا على هذا التقدير المعنوي لانجازنا البلدي في منطقة الحازمية.

انت في البلدية منذ عام ١٩٩٨ كنائب رئيس وفي العام ٢٠٠٤ كرئيس بلدية، كيف تقيّم دورك في البلدية طوال هذه السنين؟ وهل انت راض عما قمت به؟

اترك التقييم للناس الذين قالوا كلمتهم في العام ٢٠١٠، فهم على ثقة بقدرة البلدية وعطاءاتها اللامتناهية لتعزيز الانماء والتطوير في هذه البلدة. ولكن رغم ذلك يمكنني القول ان ما حققناه اليوم اكبر دليل على دورنا الانمائي، صحيح ان البلدية قطعة شوطاً كبيراً في المشارع الانمائية الا ان ما ينتظرنا ليس بالعمل السهل، فالاحلام لا تنتهي عند حدود المعقول، نحن نطمح الى تحويل الحازمية الى منطقة كاملة متكاملة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. ورغم مرور كل هذه السنوات على وجودي في البلدية الا اننا اعمل وكأنني في يومي الاول على تولي رئاسة البلدية.

اتهمت البلدية بخرق الانظمة والقوانين ومنع المولدات غير العائدة لرجالها ومنفعتها الخاصة . ما ردّكم على ذلك؟

لقد قامت البلدية في العام ٢٠٠٩ باجراء جردة على المولدات الموجودة في المنطقة بهدف اعادة تنظيمها وضبط الشبكة. واستناداً الى الجردة الاخيرة التي صدرت منذ اسبوع هناك ٤١ مولداً في نطاق الحازمية. وتعمل البلدية على مراقبة التسعيرة التي وضعتها وزارة الطاقة والمياه لضبط الاسعار. وتبقى الشكوى من اصحاب المولدات. فالكل موجود تحت غطاء البلدية لتطبيق القوانين ولخدمة المصلحة العامة. كنا نتمنى لو ان وزارة الطاقة تؤمن الكهرباء على مدار الساعة لتجنب البلديات هذا الدور الرقابي على المولدات، فالبلديات لديها مسؤوليات اخرى غير مراقبة اصحاب المولدات، لكن يمكنني القول ان معظم اصحاب المولدات ملتزمون بالتسعيرة وليس هناك خلاف مع احد.

لطالما اعتبرت ان القانون البلدي لا يعطي المجالس البلدية صلاحيات واسعة، وتنادي بتطبيق اللامركزية الادارية، فهل من شأنه ان يفعل بذلك دور البلديات؟

علينا ان نعترف ان قانون البلديات الموجود حالياً جيد جداً، اذ يتضمن صلاحيات واسعة وكافية للمجالس البلدية ولكن اللامركزية الادارية من شأنها ان تحررنا من الروتين الاداري الذي يعيق العمل البلدي. لا تهدف اللامركزية الى توسيع وتعزيز صلاحيات البلدية

وانما الى استقلالية البلديات من الاجراءات الروتينية التي تعيق العمل البلدي وتخفف وتيرة المشاريع. صحيح اننا نسمع بتطبيق اللامركزية الا ان بعض القرارات الصادرة من الدولة تعيدنا الى الخلف عوض التقدم الى الامام.

لماذا لا يزال المفهوم البلدي مرتبطاً بالسياسة في البلديات؟

ان العمل البلدي في منطقة الحازمية يرتكز على المفهوم الانمائي البحث بعيداً عن السياسة. ولكن نحن نطالب الادارات العامة التابعة للدولة بابعاد السياسة عن عملها وعدم تدخلها في الشأن الاداري، فليكن دور الوزير سياسياً، في حين يتوجب على الافراد في الادارات العامة العمل الحيادي خدمة لكل المواطنين دون اي تمييز، لذا المطلوب اليوم تحرير الادارات من السياسة حتى تتفاعل اكثر مع البلديات وتعزز دورها الانمائي في مختلف المناطق. لذلك على البلديات ان تتعاطى الانماء وليس السياسة فالانتماء السياسي حق لكل مواطن شرط ان يكون خارج نطاق البلدية. واكبر فشل قد يحققه رئيس البلدية يمكن في التعاطي مع مواطنيه من منطلق سياسي لا انمائي.

برأيك هل تطور بلدية الحازمية هو رهن توفر العامل المادي او القدرة على تنفيذ المشاريع والعلاقات الجيدة مع الفاعلين ام يعود ذلك الى اسباب اخرى؟

ان العوامل التي لعبت دوراً مهماً في تطور الحازمية بشكل سريع وملفت تعود اولاً الى موقع الحازمية الجغرافي والذي يعتبر محطة جذب بالنسبة للمستثمرين. كما ان الانجاز البلدي والعمل الدؤوب منذ العام ١٩٩٨ ولغاية اليوم اثمرا نجاحهما في المنطقة، لتتحول الحازمية الى منطقة مرغوبة من قبل التجار والسكان والممولين. لقد امضينا سنوات عديدة نعمل على تحديث البنى التحتية وانشاء شبكات تتلاءم مع هوية الحازمية الحديثة، ما شجع اصحاب الاموال للاستثمار في منطقتنا، فمشاريعنا على ارض الواقع كانت اكبر دليل على طموحنا ومصداقيتنا على جعل الحازمية منطقة ذات اكتفاء ذاتي.

ما هي الانجازات التي استطاعت البلدية تحقيقها؟

قامت البلدية بتحقيق مجموعة مشاريع يمكن تلخيصها بالتالي:
استحداث شبكة مياه جديدة وتنفيذ كامل اعمال البنى التحتية قبل المباشرة بعملية التزفيت، استكمال استحداث شبكات لتصريف مياه الامطار وصيانتها دورياً، حفر بئر ارتوازية لمنع الشح في الحازمية وقد تم وصلها بشبكة مياه البلدة، اضافة الى العديد من اعمال الصيانة الدورية بشكل دائم.

يبدو ان الحازمية مقبلة على حركة توسع كبيرة ضمن النطاق البلدي، ما هو مردود هذه المؤسسات على الحازمية وابنائها؟

اولاً هناك المردود المعنوي على سكان الحازمية اذ يعتبر التوسع التجاري وبناء المؤسسات التجارية في منطقة الحازمية يعود بالفائدة المعنوية لهم. باعتبار منطقتهم محطة جذب للمشاريع الضخمة. كما ان هناك المردود المادي الناجم عن رسوم البلدية التي تستوفيها البلدية من هذه المؤسسات التجارية بالاضافة الى وجود اكبر المراكز التجارية في الشرق الاوسط ضمن نطاق منطلقتنا، وهذه شهادة تقديرية ومعنوية باختيار رؤوس الاموال لمنطقة الحازمية لتكون شاهدة على هذا التوسع التجاري.

أهم الجوائز:

في العام ٢٠١٠: جائزة الابداع التقني عن صفحة الانترنت الخاصة ببلدية الحازمية من قبل المنظمة العربية للتنمية الاجتماعية.
في العام ٢٠١١: اختيار رئيس بلدية الحازمية جان الاسمر شخصية العام ٢٠١١ من قبل المنظمة العربية للتنمية الادارية في جامعة الدول العربية واكاديمية تتويج للتميز والجودة.
في العام ٢٠١٢: اختيار بلدية الحازمية افضل بلدية في لبنان تعنى بشؤون المسؤولية الاجتماعية في دبي.

اين اصبح العمل على انشاء شبكة مياه الشفة لمنطقة الحازمية؟

تسعى البلدية الى انشاء شبكة لمياه الشفة بتمويل من الصندوق الكويتي، وتبلغ كلفة المشروع حوالي ٣ ملايين دولار، اضافة الى بئرين ارتوازيين حيث الاولى يتم استخدامها في حين ان الثانية قيد التنفيذ. فبعد ان وجدنا ان شبكة المياه اصبحت مهترئة وغير صالحة، ارتأينا ان ننشئ شبكة جديدة تستوعب حاجة المواطنين وتليق بمنطقة الحازمية بعد النفضة الانمائية التي شهدتها في السنوات الماضية.

ما هي العراقيل التي تقف في وجه البلدية لتنفيذ مشاريعها ؟

يواجه العمل البلدي موجة من العراقيل التي تحول دون تنفيذ المشاريع والتي تتمثل بداية بالروتين الاداري الذي يؤخر تنفيذ المشاريع. اضافة الى تكاليف المشاريع المنوي تنفيذها والتي تفوق قدرة البلدية على تأمينها لذلك نناشد الوزارات تقديم الدعم الكافي للنهوض بالمناطق لتعكس صورة لبنان الجمالية.

ما هي المشاريع المستقبلية التي انتم في صدد تحقيقها لتفعيل وتطوير العمل البلدي في الحازمية؟

ان البلدية في صدد استحداث واكمال تمديد شبكة جديدة لمياه الشفة ضمن نطاق البلدة بالكامل بهدف منع الشح في الحازمية. كما تسعى البلدية بالاتفاق مع هيئة ادارة السير على تركيب عدادات park meter في بعض شوارع البلدة من ضمن مشروع النقل الحضاري لتأمين مواقف للمواطنين.